14 أكتوبر
14 OCTOBER
يومية - سياسية - عامة
www.14october.com
14
الخميس - 3 فبراير 2011 - العدد 15073
Thursday - 3 February 2011 - Issue 15073
www.14october.com

أبوظبي تستضيف أكبر معرض كتاب تعليمي وعائلي عائم في العالم

إشراف / فاطمة رشاد

ابوظبي - سبأ:

تصل إلى ميناء ابوظبي بدولة الإمارات العربية في الـ (7)فبراير من الشهر الجاري السفينة الألمانية لوغوس هوب والتي تحمل على متنها أضخم معرض عائم للكتاب يرافقها نحو 320 متطوعاً يمثلون العديد من المؤسسات والهيئات والجمعيات الأهلية الخيرية من 54 دولة.

وقالت وكالة الأنباء القطرية أمس الأول الثلاثاء إن معرض الكتاب العائم الذي من المقرر إن يستمر حتى 19 فبراير الجاري يضم أكثر من 7000 عنوان تغطي مختلف ألوان المعرفة الإنسانية باللغتين العربية والإنجليزية.

وكذا التنوع بين العلوم والرياضة والهوايات والطهي والفنون والطب والقواميس واللغات والفلسفة ..بالإضافة إلى العديد من كتب الأطفال.

يذكر أن سفن منظمة (جي بي أيه)ومركزها ألمانيا قامت منذ العام 1973 بزيارة ما يقارب 160 دولة حول العالم مستضيفة بذلك على متن سفنها أكثر من 40 مليون زائر .

وتهدف هذه المنظمة غير الربحية من خلال رحلاتها إلى نشر قيم التسامح والحوار بين شعوب الأرض وتشجيع المعرفة لتعزيز التبادل الثقافي والتفاهم بين شعوب العالم من خلال معرضها العائم للكتاب الذي يعتبر أكبر معرض كتاب تعليمي وعائلي في العالم.

علي أحمد باكثير .. شاعراً غنائياً

نجوى عبدالقادر

كتبت هذه الدراسة - قبل عشرين عاماً - للدكتور عبده بدوي أستاذ الأدب العربي الشاعر والناقد الذي ترأس تحرير مجلة (شعر) المصرية، وفيها يسلط الضوء على جانب مهم من جوانب علي أحمد باكثير، هو الشعر الغنائي - وبخاصة شعره الذي لم ير النور بعد، والذي مازال بخطه عند أسرته في سيئون.

يقول الكاتب عبده بدوي، وهو من أقرب أصدقاء باكثير، وحضر مهرجان باكثير الذي أقيم في عدن في نهاية عام 1985م وذهب إلى حضرموت وزار أسرة باكثير واطلع على كل ما خلفه باكثير من قصائد وكتابات أدبية في مرحلة الصبا والشباب قبل أن يستقر به المقام في مصر.

ولعل الدافع وراء ذلك أن باكثير قد عرف روائياً مسرحياً ولم يعرف على أنه شاعر إلا عند القليل، بينما نرى أن القصيدة الغنائية قد تحكمت حتى في أعماله المسرحية والغنائية بل ويمكن القول بأنها تحكمت في حياته، وأدخلتها في أكثر من منعطف ولما كان شاعراً مكثراً عرفته في أول الأمر مجلة (الرسالة) ، ومجلة (ابولو)، وعرفته الملفات الخاصة التي كان يضع فيها شعره، فإننا قد رأينا تقديم هذه الدراسة لأنها تضيء جانباً معتماً من جوانبه، وتكمل دائرة الحديث عن الحداثة في الشعر، وتعطي لكل ذي حق حقه وفي الوقت نفسه توقفنا على طريقة كتابة القصيدة العربية عند الشاعر.

ويؤكد الدكتور عبده بدوي ريادة علي احمد باكثير للشعر الحر قبل أن تظهر قصيدة (الكوليرا) لنازك الملائكة بعشرة أعوام وهذا ما أكده علي أحمد باكثير في ما كتبه عن الكتب أو الدواوين التي كان يهديها إليه الشاعر الكبير بدر شاكر السياب .. ويعترف فيها بريادة باكثير للشعر الحر .

ويواصل الكاتب والشاعر عبده بدوي في كتابه هذا الحديث عن شعر باكثير ويقدم في أثناء حديثه أبياتاً من قصائد كثيرة لباكثير منها القصائد العاطفية والقصائد الوطنية ثم القصائد الدينية والقصائد المترجمة عن الإنجليزية والفرنسية .. كما يقدم قصائد كان قد شارك بها الشاعر باكثير في عدد من المهرجانات الشعرية العربية مثل مهرجان الشعر الثاني في دمشق عام 1960م ومهرجان الشعر الخامس بالإسكندرية عام 1963م.. وهناك عدة أناشيد كتبها باكثير بمناسبات وطنية - كما كتب القصائد التي تندد بالاحتلال الإسرائيلي لفلسطين والاحتلال الفرنسي والبريطاني لكل من مصر وسوريا ولبنان والجزائر واليمن.

والاحتلال الإيطالي لليبيا والاستعمار الهولندي في اندونيسيا ..

وغيرها من القصائد التي تعتبر صرخات مدوية في أذن القوى الغاشمة:

ياقوة الظلم استبدي، وأغشمي، وتحكمي
فستعلمين غداً من الأنباء مالم تعلمي
وستندمين على خطاك .. ولات ساعة مندم

إذ ينهض الجبار من إقعائه والمجثم
يرمي برأس في (كنانة مصر) صور الأنجم

قد وضح الصبح لذي عينين
لم يبق من شك ولا من مين
أين الخلاص أين؟ أين
لم يبق بين بين
إما نحوز الغايتين
أو نخسر الكرامتين
إما نكون أبداً
أولا نكون أبداً
غداً وما أدنى غداً لو تعلمون
إما نكون أبداً أو لا نكون

وأخيراً يتحدث الكاتب عبده بدوي عن هذا الأديب الكبير الذي جاء من حضرموت يحمل بين جناحيه رسالة عربية وقومية، فقد أدخل الشعر في المسرح، وتحدث في مسرحياته عن مشكلات الأمة العربية وما تعانيه من مشاكل عديدة (الاستعمار، اللغة، الوحدة العربية، التاريخ العربي، الإسلام والتراث العربي والإسلامي، القضية الفلسطينية)، وغيرها من المشكلات التي وضعها باكثير في إنتاجه الأدبي الغزير والمتنوع.

ونظراً لأهمية هذا الكاتب المبدع لم يبخل الكثير من أصدقاء باكثير بالحديث عنه وعن أعماله الأدبية التي تميزت بالصدق والوفاء والحب فقد كان علي احمد باكثير - رحمه الله - شاعراً في كل صغيرة وكبيرة من حياته ولقد كانت حياته - كالشعر يغلب عليها الشجن والقلق، والغربة والاغتراب، بالإضافة إلى القهر، كما كان موته كموت بعض أبطال التراجيديا، مليئاً بالمرارة، وبما لم يحسب له حساباً .. وبالكلمة.

ويستمر الحديث عن باكثير الشاعر الغنائي:

(نرى أن باكثير قد أعطى الشعر الكثير وفي الوقت نفسه نعرف أن الشعر قد أعطاه الكثير ونحن نعرف - كما يقول الدكتور عبده بدوي أنه في آخر حياته - وليتها طالت) !!

قد حول بعض مسرحياته النثرية إلى شعر كما في مسرحية (إبراهيم باشا) بالإضافة إلى أنه كتب (الأوبرا) ممثلة في (قصر الهودج) والأوبريت ممثلة في (شادية الإسلام) كما ترجم وكتب بعض الأعمال بالشعر الخالص على نحو ما نعرف من فصول من مسرحية (الليلة الثانية عشرة)، ومن (روميو وجوليت) و (أخناتون ونفرتيتي).

وإن كان مسرح باكثير قد نشر أكثره على الصفحات وعلى تلك الرقعة السحرية المسماة بالمسرح، أما ديوانه فلا يزال بدداً بين الصحف والمجلات وأيدي أسرته وبعض أصدقائه. ولقد كان حظ الأستاذ عبده بدوي أن حصل على بعض شعره بخطه من أسرته في القاهرة، وعلى نسخة خطية من بعض شعره الموجود لدى أسرته بمدينة سيئون، قدمها له - بكرم - تلميذه اليمني محمد أبوبكر حميد، هذا بالإضافة إلى شعر باكثير الذي كان يلقيه في (مهرجان الشعر) وعلى هذا الشعر الذي تجمع في يد الباحث اعتمد هذه الدراسة التي يأمل أن تكون مقدمة لأبحاث تتوالى عن علي أحمد باكثير، وقد تحقق للكاتب عبده بدوي هذا الأمل الذي بقي لأكثر من خمسة وعشرين عاماً .. وتم طبع ديوانه الذي جمعه وقدمه الباحث اليمني الدكتور محمد أبوبكر حميد.

وتوالت الدراسات القيمة عن القامة الأدبية الشامخة:

فما أكثر ما أحب أمته، وعقيدته! وما أكثر ما أحب الشعر!

فلعل هذه الرسالة ترفع عنه بعض الظلم، ولعلها تزرع في صحراء الصمت المضروب عليه وردة، فقبره في حاجة إلى أن يغطى تماماً بالعديد من الورود !

المرجع:

حوليات كلية الآداب - جامعة الكويت، الرسالة السادسة في الأدب، علي أحمد باكثير شاعراً غنائياً، د. عبده بدوي، قسم اللغة العربية - جامعة الكويت الحولية الثانية - 1981م - 1400هـ

نص

وادي العجب

عبد الوكيل الكلي

لما سلبني أبو السنة الذهب
قدكان معي قلب مدريش وين هب
خلي لي عقلي مبنشر بالمطب
ما عد عرفت صيامي من رجب
حبيت يا قلب حتى لو أحب
كأني حبيت يا قلبي التعب
تكفي ابتسامة ويسلب ما سلب
يا عيني يكفي إذا كنت السبب
ما أحلاك ما أحلاك بالسنة الذهب
ما أحلاك ما أحلاك حتى بالغضب
يا ليتني كنت من وادي العجب
با ملي عيني وقلبي والأجب
ما أحلى جهيشك يا هذي الجرب
كيف أحسد أحد حتى لو صرب
يا بخت بختك يا وادي العجب
كم يا سبولة تغطي من يحب
لما رأيته وهو بين الغرب
لكنه بالقلب حتى لو هرب
يا ليت يا ريح تجني لي القصب
أشتي أدور قليبي وين هب

معرض القاهرة يلحق خسائر كبيرة بالناشرين

القاهرة/متابعات:

ذكر ت صحيفة (الوطن) الكويتية إن إلغاء معرض القاهرة الدولي للكتاب بسبب استمرار التظاهرات المتفجرة بمصر بات أمراً محتوماً منذ الخامس والعشرين من يناير الماضي وعودة معظم الناشرين الأجانب إلى بلادهم.

وقال عدد من الناشرين لـ(الوطن) إن خسائرهم فادحة جراء تعليق المعرض خاصة وأنهم دفعوا مبالغ كبيرة لاستئجار مساحات العرض حيث وصلت قيمة إيجار الجناح الصغير (18 متراً مربعاً) إلى 10 آلاف و500 جنيه للناشرين المحليين، و10 آلاف و500 دولار للناشرين غير المصريين، كما بلغت القيمة الإجمالية لعمليات التجهيزات أربعة ملايين جنيه.

وأوضح الناشر عادل متولي أن كثيراً من الناشرين كانوا بانتظار حصيلة مبيعاتهم في المعرض لدفع مستحقات المطابع التي طبعت لهم إصداراتهم الجديدة، مشيراً إلى أن المعرض كان بمثابة الموسم السنوي الذي يتم فيه بيع أكبر كمية من الكتب وعقد التعاقدات بين الناشرين من مختلف الدول العربية والأجنبية والترويج للكتب حيث تتراوح قيمة المبيعات - بحسب حجم كل ناشر - ما بين 50 ألف جنيه إلى ثلاثة ملايين جنيه.

وعلمت (الوطن) أن البعثة الصينية المشاركة في المعرض - حيث كانت الصين ضيف شرف المعرض هذا العام - قد غادرت القاهرة مع بقية ناشري الدول الأجنبية حيث إن كل يوم في القاهرة بالنسبة لهم هو خسارة فادحة في الإقامة في الفنادق مع خسارة عدم بيع الإصدارات.

وكانت الهيئة المصرية العامة للكتاب قد أرجأت يوم السبت الماضي افتتاح المعرض لمدة أربعة أيام، لحين اتضاح الأمور بعد التظاهرات والتطورات الأخيرة التي تشهدها مصر منذ الجمعة الماضي وما زال المعرض مغلقاً ومنع الناشرون من الدخول إليه، حيث كان من المقرر أن يفتتح المعرض صباح السبت 29 يناير الماضي ليستمر حتى 8 فبراير الجاري بمشاركة 29 دولة منها 17 دولة عربية و12 دولة أجنبية، 632 ناشراً للكتاب.

يذكر أن هذه هي المرة الثانية التي يتعطل فيها المعرض بعدما تم تعطيله بعد نكسة يونيو 1967.

قصة قصيرة

قلبي يتوق إليك وحدك

أمل حزام المذحجي

نزلت من السيارة أحمل وردة حمراء تتلهف إلى لقائك ورؤيتك تنتظرني في إحدى محطات حياتي، فوجدتك تجلس على مقعد مازال فيه مكان شاغر بقربك، تناديني بابتسامة مرسومة على وجهك، جلست بالقرب منك استرجعت معك أجمل لحظات عمري الضائعة في دهاليز حياتنا المرهفة لأعود وردة تشرق بها شموس الحب وتتفتح أمام خطواتها أحمل الزهور الربيعية وتتراقص مع زقزقة عصافير الأنس المرهفة.

تبادلنا الكلمات بصمت تركت بصماتها على أوراق الشجر المتساقطة تلاعبت بها الرياح ورمتها على صدورنا العارية خلعنا معها أقنعتنا البشرية وانطلقنا بكل براءة إلى عالم الأشواق نستمتع بوجودنا ونقسم على حافة الكرة الأرضية أن لا نترك بعضنا البعض.

حب سلطاني يتربع عرش جنوني اليوم أندمج معه لتسمع دقات قلبي وهي تخفق لك وحدك حبيبي.

همس حائر

فاطمة رشاد

مزاد كريستي للأعمال الفنية القديمة يحقق 28 مليون دولار

رويترز/ نيويورك/14 أكتوبر:

بيعت لوحة فريدة تعود للقرن التاسع عشر الميلادي تصور جندي احتياط بالإمبراطورية العثمانية وكلاب الصيد الخاصة به مقابل 1.65 مليون دولار يوم الأربعاء الماضي في مزاد للفن القديم ولوحات القرن التاسع عشر أقامته صالة مزادات كريستي. وقالت كريستي أن لوحة (سيد كلاب الصيد) Master of the Hounds للفنان جان ليون جيروم تركت اثرا مميزا خلال تقديمها في المعارض بسبب تنامي شعبية الفن الشرقي.

وكان مقدر لها أن تباع مقابل 700 ألف إلى مليون دولار.

وتنافس عدة مشترين للفوز باللوحة الصغيرة - التي تبلغ مساحة 33 في 25 سنتيمترا فقط - ما ساهم في مضاعفة السعر المتوقع لها. وحققت لوحة (منظر المولو ، البندقية ، النظر غرباً) View of the Molo Venice looking West للرسام لوكا كارليفاريس من القرن الثامن عشر أعلى سعر لقطعة في المزاد كما كان متوقعا فقد بيعت مقابل أكثر من أربعة ملايين دولار.

وحققت الجلسة الأولى للمزاد المقرر أقامته على مرحلتين أكثر من 28 مليون دولار وهو اقل مما كان متوقعا بتحقيق 39.8 مليون دولار.

وبيع ثلثا القطع تقريبا التي عرضت بالمزاد والتي كان أجماليها 74 قطعة.